المحاضرة رقم 01:

مدخل إلى الأدب الجزائري القديم: إشكالية الهوية في الأدب الجزائري القديم.

1. الجزائر قبل الفتح الإسلامي:

قبل الحديث عن آداب الجزائر قديما يجب التطرق إلى تاريخ الجزائر الضارب في أعماق التاريخ، فقد دلت الأثار المختلفة التي وجدت في كافة ربوع الجزائر على استوطان المنطقة منذ خمسة آلاف قبل الميلاد،اكتشف أقدم بقايا للإنسان في شمال أفريقيا في موقع عين لحنش قرب سطيف .يعتبر الموقع أقدم موقع أثري في شمال أفريقيا. صنفت أعمار البقايا إلى 1.8 مليون سنة.

وقد تعاقب على هذا الوطن الجزائري بعد العصر الحجري وقبل الفتح الإسلامي خمس أمم عظيمة، هي: البربر (الأمازيغ)، وهم السكان القدماء الأصليون، والفينيقيون ثم الرومان، فالوندال فالروم –البيزنطيون- وتاريخ هذا العصر يشمل تاريخ الشمال الإفريقي كله[1].

والأمازيغ هم سكان شمال إفريقيا وهم أصحاب حضارة، عاشوا في صراع دائم مع الغزاة، واختلفت الروايات والأبحاث حول نسبهم الأول، ويرى ابن خلدون أن الأمازيغ هم من ولد كنعان بن حام بن نوح واسم أبيهم مازيغ؛ أي نسلهم من مازيغ بن كنعان. وسبب تسميتهم بالبربر، يعود إلى الغزاة الذين لم يكونوا يفهمون لغتهم، ومنه يقال بربر الأسد إذا زأر بأصوات غير مفهومة. وكان البربر أو الأمازيغ بأفريقية والمغرب قبل الإسلام تحت ملك الإفرنج، وعلى دين النصرانية، قبل اعتناقهم للإسلام[2].

سكن الأمازيغ الجبال والصحاري وبنوا القرى والمداشر وأسسوا المدن وكانوا يمتهنون الزراعة، لخصوبة أراضيهم، فعرفوا بزراعة شجر الزيتون والتين، وتربية المواشي والاعتماد عليها، وكانت في المجمل علاقتهم وطيدة بالأرض وهذا ما تجلى في ثقافتهم الشفاهية فهم يقولون في المثل (ثامورث ننحاس أتوغال ذلفطة) معنى المثل أن لون تربة الأرض النحاسي سيتغير إلى لون فضي بفعل الزراعة والغلال.

وأصبحت تسمية الأمازيغ مع مرور العصور تعني الإنسان الحر والنبيل وابن البلد وصاحب الأرض. "والبربري خلق فخورا معتزا بعشيرته، متعصبا لقبيلته وقومه، يحب الاستقلال الشخصي والفردية، الأمر الذي دفع به إلى الأنانية والمنافسة إلى حد المعاداة.... نشأ حربيا حاذقا ذكي المشاعر منتقما من عدوه شفوقا بالضعفاء والمساكين محبا للعمل. ويحدثنا الدكتور غوستاف لوبون عن المرأة البربرية فيقول: والمرأة البربرية على جانب عظيم من الحمية، فهي تحارب بجانب زوجها، فخلد هوميروس ذكراها حين قص علينا خبر تلك الملكة والنسوة المترجلات اللائي فتحن بلاد لوبية وبعض أسيا الصغرى، ومن النساء البربريات من جلسن على عرش الملك"[3].

ولغة الشعوب الأمازيغية أو البربرية، وتعرف بحروف التفيناغ، ومن أقدم اللغات تعود إلى ألف وخمسمائة قبل الميلاد، واللغة الأمازيغة متعددة اللهجات في الجزائر منها القبائلية، الشاوية، الترقية، الشلحية والمزابية.

أما عن الانتشار الجغرافي للقابل البربرية التي استوطنت الوطن الجزائري أو ما كان يسمى قديما بالمغرب الأوسط، فنجد من قبائل البرانس: كتامة، عجيسة، وأزداجة، وكانت كتامة من أكثر القبائل البربرية عددا وأشدهم قوة وأطولهم باعا في الملك، وكتامة فيما رواه ابن خلدون ثمانية عشر بطنا، موزعة على طول الساحل البحري من بونة إلى بجاية، وتتقدم في داخل الوطن إلى حدود جبال الأوراس، ومن أبرز مدنها سطيف، ميلة، قسنطينة، جيجل والقل وسكيكدة. أما عجيسة فهي من قبائل البرانس، أما موطنهم فكان شرق صنهاجة وجنوب زواوة بجبال المسيلة وقد انكسرت شوكتهم في حكم الحماديين. وأخيرا، قبائل أزداجة كانت في البدايات قوية وذات شوكة، لكن الحروب الكثيرة قلص أعدادها، وكان تمركزهم في الجهة الغربية من المغرب الأوسط، نواحي وهران[4].

تأسست الدولة الجزائرية الأولى في القرن الثالث قبل الميلاد بقيادة سيفاكس ثم مسينيسا، وكانت الحروب البونية قد بدأت بين روما وقرطاج في ذلك الوقت .وقد فتح سقوط قرطاج عام 146 ق.م الطريق أمام روما للتوسع خاصة وأنها كانت لا تستطيع تحمل وجود دولة قوية مستقلة وموحدة كالت يتركها مسينيسا .وقد ساعد تفتت الدولة النوميدية انقسامها بين الحلفاء المتنافسين روما لاحتلال نوميديا رغم المقاومة الطويلة التي أبداها يوغرطة (يوغرثن) ويوبا الأول، وكان ذلك في عام 25 ق.م.

ولم يهادن شعب نوميديا الاحتلال لفترة خمسة قرون، وفشلت روما في التوغل أكثر من 150 كم من ساحل نوميديا، رغم قوتها في الفترة البيزنطية، وتمكنها من طرد الوندال في عهد جستنيان حتى خضعت أمام الفتح الإسلامي.

2. الفتح الإسلامي

يعد فتح بلاد المغرب من أصعب الفتوحات الإسلامية وأطولها، حيث استغرقت ما يربو عن سبعين سنة؛ أي من سنة 21 إلى 90 للهجرة، وتعود الأسباب أولا، إلى الطبيعة الجغرافيا للمنطقة فهي منطقة جبلية وعرة، ثانيا، شدة ومراس الأمازيغ الذين أبدوا مقاومة كبيرة، فهم كثرة ويتميزون بالصلابة والمقاومة وعدم الخنوع، فقد استطاع الفاتحين إخضاعهم بالإسلام وتعاليمه لا بالقوة العسكرية وحدها[5].

مرّ الفتح الإسلامي لشمال إفريقيا أو بلاد المغرب الكبير بمراحل، أولها في عهد عمر بن الخطاب بقيادة عمر بن العاص وتمتد هذه الفترة من 22 -50 للهجرة، حيث زحف عمر بن العاص إلى برقة الليبية بعد فتح مصر وغزى طربلس الغرب سنة 22 للهجرة، وسير جيوشه نحو سبرطة، وكان يستعد لفتح البلاد التونسية، إلا أن مقتل عمر بن الخطاب سنة 23 للهجرة، حال دون استكمال الفتح. وبعد تولي عثمان بن عفان الخلافة أمر وليه في مصر عبد الله بن أبي سرح بغزوها، فزحف إليها عام 27 للهجرة، فهاجم سُبيطلة ويقتل حاكمها ويدمر المدينة تدميرا، ويقضي على البزنطيين فيها، وصالح أهل هذه البلاد على دفع الجزية وولى إلى مصر منتصرا سنة 29 ولم يلي على البلاد أحدا، فأضحت بعد ذلك كأنها لم تفتح من قبل المسلمين[6].

توقفت الفتوحات الإسلامية في فترة الحروب الأهلية بين المسلمين، وبعد استيلاء معاوية بن أبي سفيان على الحكم، أذن لعقبة بن نافع الفهري فتح إفريقيا من جديد، فكان له ذلك بعد هزيمة البربر أسس مدينة القيروان سنة 50 للهجرة، عزل عقبة بن نافع من ولاية إفريقيا وعهد بها إلى أبي المهاجر دينار، الذي كان سياسيا محنكا فحاول بث الاستقرار فيها، وحول التوسع حتى وصل من تونس إلى تلمسان، وصادق الملك كسيلة الذي أسلم واستحسن أبا المهاجر دينار إسلامه هو وقومه. واستمرت ولاية أبا المهجر دينار حتى سنة 62 للهجرة عزله يزيد بن معاوية وأعاد عقبة بن نافع للحكم، وعاد عقبة إلى القيروان وبدأ منها حملة كبيرة واختار زهير بن قيس البلوي قائدا على المدينة، اتجه عقبة نحو "باغية" في الأوراس ولاقي جمعا كبيرا من جيوش الروم فهزمهم ثم زحف إلى بلاد الزاب فتاهرت فوجد نفسه أمام تحالف كبير بين الروم والبربر فدارت بينهم معركة حامية، وواصل حتى بلغ طنجة، وتوغل حتى مدينة أغادير وهناك يدخل عقبة بفرسه مياه الأطلس، ويقل مقولته المشهورة:
"يا رب لو لا أن البحر منعني لمضيت في البلاد إلى مسلك ذي القرنين مدافعا عن دينك".
فرّ كسيلة الذي اعتقله عقبة، وفي طريق العودة إلى القيروان تواجه كسيلة وعقبة الذي كان قد بعث بجنوده ولم يتبقى معه إلا القليل، وكسيلة الذي حشد الروم والبربر، فكان إلا أن قتل عقبة ومعه أبي المهاجر دينار في المكان المسمى تاهودة والملقب الآن بسدي عقبة في ولاية بسكرة[7].

لما تولى عبد الملك بن مروان الخلافة قرر استعادة بلاد المغرب، والقضاء على مقاومة البربر، فولى زهير بن قيس البلوي وأمده بجيش كبير، فسار بجيشه إلى القيروان سنة 69 للهجرة وهزم كسيلة وقتل وحقق المسلمين انتصارا كبيرا، وفي طريق عودة زهير بن قيس إلى برقة الليبيا قتله الروم هو وأصحابه سنة 71 للهجرة[8].

استلمت قبيلة جرواة القيادة بعد موست كسيلة، والتي كانت تقودها امرأة لقبها العرب الكاهنة، واسمها داهيا بنت ماتية، والتي تمكنت من تجميع قبائل جبال الأوراس تحت إمرتها، وقد جهزت جيشا لمحاربة المسلمين، الذين كانوا بقيادة حسان بن النعمان، ودارت المعركة بينهما في جبال الأوراس، انتصرت فيها الكاهنة، التي اعتقدت أن المسلمين جاؤوا رغبة بالمال، فأرسلت أصحابها يخربون البلاد ويهدمون وينهبون الأموال، مما أدي إلى سخط الأهالي من البربر والروم، وفرارهم باتجاه الجيوش الإسلامية. تحصن حسان بن النعمان بطربلس، استغل الوضع الذي آلت إليه الكاهنة، فانتصر عليها في معركة دارت حوالي 82 سنة للهجرة، وقضى عليها، وأذعن البربر للفاتحين، الذين بسطوا نفوذهم على كامل بلاد المغرب ومنها الجزائر، وأعلن كثير منهم الإسلام والطاعة وطالبوا بالأمان، لكن حسان بن النعمان لكي يأمن جانبهم طالبهم باثني عشر ألفا محاربا من جميع قبائلهم يحاربون إلى جانب الجيوش الإسلامية، فأجبوه، وأخلصوا له وفتحوا معه الأندلس[9].

دب الاستقرار في بلاد المغرب بعد ولاية موسى بن النصير الذي قضى على بقايا المقاومة المغرب الأوسط ثم المغرب الأقصى، فافتتح درعة وصحراء تافيلالت، سيطر على قبائل صنهاجة والمصمادة، وولى على طنجة طارق بن زياد وأنزل معه سبعة وعشرين ألفا من العرب واثنى عشر ألفا من البربر وأمرهم أن يعلموا البربر القرآن والفقه، ثم كلفه بفتح الأندلس.

3. إقليمية الأدب الجزائري القديم

أ. المجال الجغرافي للأدب الجزائري القديم: من حق الدارس أن يتسآل عن حدود الأدب الجزائري القديم، خاصة أن هناك تعدد في التسميات مثل الأدب المغاربي وأدب بلاد المغرب وغيرها، وعليه فإن مجال الأدب الجزائري القديم هو المغرب الأوسط، الذي يمتد من مدينة بجاية شرقا إلى واد ملوية غربا، الذي يقع بين مدينتي تلمسان وتازا المغربية. وإذا أردنا تعريفه نقول: **هو ذلك الموروث الأدبي من المنظوم والمنثور الذي أنتجه الأبناء الأصليون المنتسبون لإقليم الجزائر، المعروف بحدوده السياسية الحالية، وذلك من الفتح الإسلامي إلى نهاية العهد العثماني..**

أثارت هذه التسمية الإقليمية (الأدب الجزائري القديم) جدلا وسط النقاد العرب والجزائريين، بين معارض ومؤيد، متسائلا عن ماهية هذا الأدب وهويته وأصوله وأعلامه؟

لا ينكر أي من الدارسين المتخصصين وجود أدب عربي قديم في الجزائر، وإن جهل بعضهم مقداره وأدبيته، وتشهد الآثار الموجودة لدينا من تلك الآداب أنها كانت متنوعة ومتضمنة كل الأغراض الشعرية والفنون الأدبية على غرار ما كان سائدا آنذاك في المشرق العربي وبلاد الأندلس. ولسنا في مقام مقارنة أو مفاضلة بين الأدبين الجزائري والعربي القديمين، لأننا نؤمن بأن الأدب العربي الجزائري القديم لاحق، والآخر سابق؛ بل نعتبره فرعا من أصل الأدب العربي الوافد مع العرب الفاتحين، غير أن هذا الفرع الأدبي قد نما وتميز واكتسب خصوصيته الإقليمية مع مرور الزمن، فحق له أن ينسب لهذا الإقليم، ويقال له: "أدب جزائري قديم. "

وتحدد البداية التاريخية للأدب الجزائري القديم من الفتح الإسلامي لهذا الإقليم ومن الطبيعي أن لا نجد أدبا جزائريا عربيا في هذه الفترة المبكرة من عروبة الجزائر وإسلامها ونؤكد القول: إن الأدب العربي القديم في الجزائر موجود ما في ذلك من ريب وأن قدمه أساسا ينطلق من تاريخ تأسيس الدولة الرستمية التي يرتبط بعض الشعر والنثر بحكامها أنفسهم. فبداية العهد الرستمي هي البداية الفعلية التي نرجحها حيث وصلنا منها أدب فيه من النثر والشعر ما يمكن أن نسميه أدبا من حيث الكثرة والتنوع والأدبية.

أما نهاية القدم فحدها سقوط الدولة العثمانية وحلول الاحتلال الفرنسي محلها يمثل بداية مرحلة الحداثة للأدب الجزائري، فكل أدب جزائري أُنتج بعد دخول الاحتلال الفرنسي فهو حديث، وكل ما أنتج قبله فهو قديم.

هناك من يرفض فكرة تسمية أدبنا العربي القديم أدبا جزائريا قديما؛ بحجة أن الدولة الجزائرية لم تكن قائمة، وحدودها السياسية لم تكن مرسومة، وكانت حدودها غير مستقرة، فهي تضيق أحيانا وتتسع أخرى، بل إن اسم الجزائر لم يكن أصلا مستعملا قبل العهد العثماني، حيث كان اسمها آنذاك: المغرب الأوسط، ويرى هذا الفريق أن في النظرية الإقليمية دعوة عصبية، تجزئ دويلات المغرب العربي وتفتتها، وتحول دون وحدتها الثقافية والسياسية. والبديل الذي يقترحه هذا الطرف أن نسمي الأدب الجزائري القديم (أدبا عربيا - وهو المستحسن لديهم-، أو أدبيا مغربيا على الأقل - وهو مقبول لدى أكثرهم-)

ومن دعاة هذا الاتجاه الأديب والمؤرخ حنّا الفاخوري، الذي تعامل في كتابه: "تاريخ الأدب العربي في المغرب" مع أدب الأقطار الثلاثة: (الجزائر- تونس- والمغرب) كأدب إقليم واحد، دون تمييز بينها، ولم يعُن بنسبة الأدباء إلى أقطارهم الثلاثة، بل نسبهم إلى مغربيتهم فحسب، ورتب حنّا الفاخوري كتابه ترتيبا تاريخيا، وقسمه إلى عهود أربعة: عهد التأسيس والتركيز، عهد الازدهار، عهد الانحدار والانهيار، وعهد النهضة الحديثة. وفي ذلك إشارة واضحة بأن المؤلف عني بالزمان وأهمل المكان، ولم ير في أقطار المغرب العربي الثلاثة إلا إقليما واحدا متشابه الأقطار. وبناء على هذا نستنتج ضمنا أن الفاخوري من أنصار هذا الاتجاه، وإن لم يدل برأيه صراحة .

ومن أكبر دعاة هذا الاتجاه الأستاذ: عبد العزيز نبوي حيث كان من المنادين صراحة برفض فكرة الإقليمية منهجا لدراسة الأدب العربي المغربي القديم، وذلك في كتابه الموسوم بـ"محاضرات في الشعر المغربي القديم"؛ وقد عالجها في فاتحة كتابه هذا تحت عنوانين فرعيين: الإقليمية في الأدب العربي، وموقفنا من فكرة الإقليمية وتطبيقها على الأدب العربي. وفي بيان موقفه يقول الأستاذ نبوي عبد العزيز: "إذن فنظرية الإقليمية بالمعنى الذي يريده دعاتها في الوطن العربي، وهو: أن لكل إقليم شخصية مستقلة تظهر في نتاجه الأدبي، لا تصلح منهجا لدراسة الأدب العربي في المغرب الإسلامي قبل العصر الحديث .. ولم يبق إلا أن ننظر إلى الأدب العربي في المغرب، باعتباره جزءا أو حلقة من تاريخ الأدب العربي عامة.

ولا أحسب أن هذه المقولة تدع مجالا للشك في تجلية موقف هذه الجماعة الرافضة لفكرة الإقليمية الأدبية، وبالتالي رفض اسم: "الأدب الجزائري القديم".

إذا كان المعارضون لفكرة الإقليمية يعدون على الأصابع، فإن المؤيدين لها أكثر من أن يحصوا. فمن أولئك: شوقي ضيف، في كتابه الموسوم بتاريخ الأدب العربي عصر الدول والإمارات (الجزائر،المغرب الأقصى، موريتانيا، السودان)؛ الذي أبدى فيه الشخصية الجزائرية المميزة تاريخيا وجغرافيا وثقافيا عن باقي الأقطار العربية أو المغربية. ولم يجد شوقي ضيف غضاضة في موقفه هذا، ولم يبرره، بل تبناه عنوانا، وطبقه مضمونا، إيمانا منه أن القضية لا تحتاج إلى دليل أو برهان، وهو صاحب السلسلة الكبيرة في تاريخ الأدب العربي، وهو المشهود له بالعلم والفضل.

ويعد الأستاذ: عادل نويهض من أنصار فكرة "الأدب الجزائري القديم"، وذلك ما نفهمه من دلالة عنوان معجمه المشهور: "معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى العصر الحديث"؛ ولم يجد المؤلف حرجا في ذلك، ولم يبرره، بل على العكس من ذلك، يعلنه بكل فخر في فاتحة معجمه المذكور؛ قائلا: ".. وبعد كان للجزائر - عبر العصور، منذ كرمها الله بنعمة الإسلام، وتلونت بالصبغة العربية- تاريخ مجيد حافل، ولأعلامها: رجالها، وأئمتها، وسلاطينها، وملوكها، في الحضارتين العربية والإسلامية أثر بعيد.

أما الأستاذ: محمد بن رمضان شاوش فيظهر أكثر تصريحا واعتناقا لفكرة: "الأدب الجزائري القديم" وذلك في معرض ذكره سبب تأليفه لموسوعته القيمة: "إرشاد الحائر إلى آثار أدباء الجزائر" حيث يعلن أنه ألفه عصبية لوطنه الجزائر، على غرار ما فعل بعض إخوانه في المغرب الأقصى وتونس من جمع لأدبهم المغربي أو التونسي مستقلا عن أقطار المغرب العربي في مدونات خاصة؛ وفي هذا المعنى يقول: "خامرتنا فكرة – ونحن لا زلنا في عنفوان الشباب - وهي أن نجمع في كتابٍ آثارَ أدباءِ بلادناَ الجزائريةِ، كي نبين مساهمتها كذلك في بناء صرح المغرب العربي الكبير، بعد ظهور الكتابين المذكورين: (النبوغ المغربي في الأدب العربي لعبد الله كنون، والمنتخب المدرسي في الأدب التونسي لحسن حسني عبد الوهاب الصمادحي التونسي).

يأتي بعد ذلك محمد الطمار لتزداد الفكرة عنده وضوحا وجلاء، ولو لم نقدم غير عنوان كتابه الموسوم بـ"تاريخ الأدب الجزائري" لكان كافيا لإقناع الباحثين بوجهة نظر الرجل، المؤمنة بفكرة: "الأدب الجزائري القديم"، ولو لم يكن كذلك ما اتخذها عنوانا لكتابه، وما جسدها عملا حقيقيا على صفحاته. ورغم ذلك من الخير أن نقدم القول الصريح للأستاذ، الذي نراه يبين حقيقة موقفه؛ حيث يقول: "فيسعدنا إذا أن نقدم لهم كتابنا هذا، الذي حاولنا أن نبرز فيه شخصية الجزائر المتميزة، عبر القرون في الميدان الثقافي، ونسجل وحدة خطوطها في الأدب القديم والحديث، ونبين ما قد غذى هذا الأدب من روافد مشرقية .. وأندلسية" .

ولم يدع عبد الملك مرتاض مجالا للشك أو التشكيك في سلامة ما ذهب إليه أصحاب هذا الاتجاه من تبنيهم فكرة الإقليمية منهجا لدراسة الأدب العربي في بلاد المغرب العربي؛ بل قلُ القطرية إن شئت، ونحن نبرهن على ذلك من معنى عنوان كتابه الموسوم ب"الأدب الجزائري القديم – دراسة في الجذور -"، ومن بعض ما تضمنه هذا الكتاب قوله:" فما لغة هذا الأدب الجزائري القديم، الذي نحاول البحث في جذوره البعيدة؟" .

وأخيرا كرست الجامعة الجزائرية المعاصرة فكرة الأدب الجزائري القديم؛ حين فتحت مشروعات ماجستير في تخصص: "الأدب الجزائري القديم" في كل من جامعة وهران وبسكرة وورقلة وغيرها؛ وبالتالي تخرج العشرات من الباحثين في هذا التخصص لينفضوا الغبار عن الأدب الجزائري القديم، ويكشفوا النقاب عن مخطوطات وموضوعات وشخصيات، ما كان لها أن تظهر للوجود لولا تبني جامعاتنا لهذا التخصص ورعايته.

4. أهداف تدريس الأدب الجزائري

حين يكون الحديث عن الأدب الجزائري، سواء قديمه أو حديثه، فإنّ الهدف من تدريسه يتجاوز مجرد المعرفة والاستكشاف. ليصبح تدريسه واجبا وطنيا، ذلك أنّ الأدب – في حقيقته –رافد ثقافي مشبع بالتاريخ القومي، وفيه تاريخ الأجداد والبلاد، وأخبارهم وأسراهم، وأمجادهم، - لأن الأدب يوصف بأنه ابن بيئته - ناهيك عن قيمه الفنية... فالأهداف إذن: معرفية استكشافية، كما أنها سياسية ترتبط بحب الوطن والمحافظة على موروثه الفني، وهي

إنسانية على اعتبار الأدب الجزائري القديم محمل بالغبرات الإنسانية، والمثل والفضائل الخيرة.. [10]

---

[1] -تاريخ الجزائر العام، ص 42.

[2] - ينظر: عبد الرحمان بن خلدون، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج6، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 2000م، ص 116-127-141.

[3] - تاريخ الجزائر العام، ص 51، 52.

[4] -مبارك الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج1، ص 100-102.

[5] -طه عبد المقصود وعبد الحميد أبو عبية، موجز عن الفتوحات الإسلامية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ص 40.

[6] - أبو العباس أحمد بن خالد الناصري، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق جعفر الناصري وأحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء 1955، ج1، ص 132.

[7] -عبد الرحمان بن عبد الله الحكم، فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية، ص 227.

[8] - عصام عبد الرؤف الفقي، تاريخ المغرب والأندلس، ص20.

[9] -رابح بونار، المغرب العربي، تاريخه وثقافته، ص 14.

[10]